

الاستدلال بالقراءات القرآنية في معجم (تاج العروس من جواهر القاموس) للزبيديّ

إعداد

عمر عقلة خليف الدعجة

المشرف الرئيسي

عبد الكريم مجاهد مرداوي

أستاذ دكتور

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير

في تخصص اللغويات

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعة الهاشمية

الزرقاء – الأردن

٢٨ ، نيسان ، ٢٠١٠

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ : ٢٨ / ٤ / ٢٠١٠م

التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة

.....

أ.د. عبد الكريم مجاهد مرداوي ، رئيساً

أستاذ دكتور ، اللغويات العربية

.....

أ.د. حسن موسى الشاعر ، عضواً

أستاذ دكتور ، النحو والصرف

.....

د. عيسى عودة برهومة ، عضواً

أستاذ مشارك ، اللسانيات

.....

أ.د. سمير شريف استينيّة ، عضواً

أستاذ دكتور ، اللسانيات

جامعة اليرموك

الإهداء

- إلى الزببديّ صاحب (تاج العروس) ذي الفنون والعلوم تقديراً وإجلالاً
 - إلى والديّ الكريمين الغاليين برأ وإحساناً
 - إلى زوجتي الغالية إخلاصاً ووفاءً
 - إلى ابنتيّ الحبيبتين إسراء وسدين عطفاً وحناناً
 - إلى إخوتي ومن أحبّ تقديراً واحتراماً
 - إلى أختي (أمّ هاني) - رحمها الله - التي عالجت مرض السرطان شهوراً
- إكراماً وتذكراً

أهدي هذا العمل

شُكْرٌ

الشُّكْرُ لِمْشْرِفِي الْفَاضِلِ الْأَسْتَاذِ الدُّكْتُورِ عَبْدِ الْكَرِيمِ مَجَاهِدٍ ، الَّذِي كَانَ
مَنَارَةً تَتِيرُ لِي الطَّرِيقَ طِيلَةً مَسِيرَتِي مَعَ الدِّرَاسَةِ ، وَأَشْكُرُ لَهُ تَوْجِيهَاتِهِ
وَتَعْدِيلَاتِهِ الَّتِي لَوْلَاهَا فَفَدَتِ الدِّرَاسَةُ قِيمَتَهَا ، فَالشُّكْرُ الْمَوْصُولُ الدَائِمُ لَهُ عَلَى
مَا قَدَّمَ ، وَجَزَاهُ اللَّهُ عَنِّي خَيْرَ الْجَزَاءِ .

وَالشُّكْرُ - أَيْضاً - لِلدُّكْتُورِ مَنِيرِ شَطْنَاوِي الَّذِي أَلْهَمَنِي نَوَاةَ هَذِهِ
الدِّرَاسَةِ ، فَجَزَاهُ اللَّهُ عَنِّي كُلَّ خَيْرٍ .

وَالشُّكْرُ لِلْأَسَاتِذَةِ الْكَرَامِ الْفَضْلَاءِ الَّذِينَ نَاقَشُونِي فِي مَضْمُونِ هَذِهِ
الدِّرَاسَةِ ، وَهُمْ : الْأَسْتَاذُ الدُّكْتُورُ حَسَنُ الشَّاعِرِ ، وَالْأَسْتَاذُ الدُّكْتُورُ سَمِيرُ
اسْتَيْتِيَّةِ ، وَالدُّكْتُورُ عَيْسَى بَرَهَوْمَةَ ، فَأَشْكُرُ لَهُمْ تَوْجِيهَاتِهِمْ لِي فِيهَا ، حَيْثُ
هِيَ مَحَلُّ أَحْتِرَامٍ مَنِّي وَتَقْدِيرٍ ، فَجَزَاهُمْ اللَّهُ عَن كِتَابِهِ وَعَنِّي كُلَّ خَيْرٍ .

وَالشُّكْرُ لِكُلِّ مَنْ سَاهَمَ مَعِي وَأَعَانَنِي عَلَى إِخْرَاجِ هَذِهِ الدِّرَاسَةِ .

فهرس المحتوى

الموضوع	الصفحة
- أعضاء لجنة المناقشة.....	ب
- الإهداء	ج
- الشكر	د
- فهرس المحتوى	هـ.....
- قائمة الملاحق وصفحاتها.....	ط.....
- الملخص باللغة العربية.....	ي.....
- المقدمة	١.....
- التمهيد	٥.....
- الفصل الأول (المعجميون والقراءات القرآنية)	١٢.....
- المبحثُ الأوّلُ : معجمُ (تهذيب اللغة) للأزهريّ	
أُموذجاً لمدرسة (نظام المخارج التَّقْلِيْبِيَّةِ).....	٢٠.....
- المبحثُ الثاني : معجمُ (لسان العرب)	
لابنٍ منظورٍ نُموذجاً لمدرسة (التَّقْفِيَّةِ)	٣٦.....
- المبحثُ الثالثُ : معجمُ (مقاييس اللغة) لابن فارسٍ أُموذجاً لمدرسة	
(الترتيب الألفبائي الصرْفِيّ التّدْوِيرِيّ).....	٤٩.....

- المبحث الرابع : المبحث الرابع : معجمُ (أساس البلاغة) للزمخشري

أ نموذجاً لمدرسة (الترتيب الألفبائي الجذري) ٥٥

- الفصل الثاني: الاستدلالُ بالقراءاتِ القرآنيةِ على

التَّغْيِرَاتِ اللَّفْظِيَّةِ الصَّوْتِيَّةِ وَالصَّرْفِيَّةِ..... ٦٧

- القسمُ الأولُ : الاستدلالُ بالقراءةِ القرآنيةِ على التَّغْيِرَاتِ

اللَّفْظِيَّةِ الصَّوْتِيَّةِ فِي مُعْجَمِ (تاج العروسِ من جواهرِ القاموسِ) ٦٩

- المبحثُ الأوَّلُ : الاستدلالُ بالقراءاتِ القرآنيةِ على

التَّغْيِرَاتِ اللَّفْظِيَّةِ الصَّوْتِيَّةِ فِي الْحُرُوفِ الْحَقِيقَةِ..... ٧٠

- المبحثُ الثاني : الاستدلالُ بالقراءةِ القرآنيةِ على

التَّغْيِرَاتِ اللَّفْظِيَّةِ الصَّوْتِيَّةِ فِي الْحُرُوفِ اللَّهَوِيَّةِ..... ٧٦

- المبحثُ الثالثُ : الاستدلالُ بالقراءاتِ القرآنيةِ على

التَّغْيِرَاتِ الصَّوْتِيَّةِ فِي الْحُرُوفِ الْأَسْلِيَّةِ الصَّفِيرِيَّةِ..... ٨١

- المبحثُ الرَّابِعُ : الاستدلالُ بالقراءاتِ القرآنيةِ على

التَّغْيِرَاتِ اللَّفْظِيَّةِ الصَّوْتِيَّةِ فِي الْأَصْوَاتِ الْمُتَقَارِبَةِ الْمَخَارِجِ..... ٩٢

- القسمُ الثاني : الاستدلالُ بالقراءةِ القرآنيةِ على التَّغْيِرَاتِ

الصَّرْفِيَّةِ فِي مُعْجَمِ (تاج العروسِ من جواهرِ القاموسِ) ٩٧

- المبحثُ الأولُ : الاستدلالُ اللفظيُّ بالقراءاتِ القرآنيةِ على
التَّغْيِيرَاتِ اللفظيةِ الصَّرْفِيَّةِ فِي الفِعْلِ المَاضِي.....٩٨
- المبحثُ الثاني : الاستدلالُ بالقراءاتِ القرآنيةِ على
التَّغْيِيرَاتِ اللفظيةِ الصَّرْفِيَّةِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ.....١٢١
- المبحثُ الثالثُ : الاستدلالُ بالقراءاتِ القرآنيةِ على
التَّغْيِيرَاتِ اللفظيةِ الصَّرْفِيَّةِ فِي فِعْلِ الأَمْرِ.....١٤٣
- المبحثُ الرَّابِعُ : الاستدلالُ بالقراءاتِ القرآنيةِ على
التَّغْيِيرَاتِ اللفظيةِ الصَّرْفِيَّةِ فِي المَصَادِرِ.....١٥١
- المبحثُ الخَامِسُ : الاستدلالُ بالقراءاتِ القرآنيةِ على
التَّغْيِيرَاتِ اللفظيةِ الصَّرْفِيَّةِ فِي الأَسْمَاءِ.....١٦٧
- المبحثُ السَّادِسُ : الاستدلالُ بالقراءاتِ القرآنيةِ على
التَّغْيِيرَاتِ اللفظيةِ فِي الصَّرْفِيَّةِ المُشْتَقَّاتِ.....١٨٣
- المبحثُ السَّابِعُ : الاستدلالُ بالقراءاتِ القرآنيةِ على
التَّغْيِيرَاتِ اللفظيةِ الصَّرْفِيَّةِ فِي الجَمْعِ.....٢٠٦
- الفِصْلُ الثَّالِثُ : الاستدلالُ بالقراءاتِ القرآنيةِ على
التَّغْيِيرَاتِ اللفظيةِ الدَّلَالِيَّةِ فِي مَعْجَمِ (تاجِ العروسِ مِن جواهرِ القاموسِ).....٢٢٣
- المبحثُ الأولُ : التَّرَادُفُ.....٢٢٤
- المبحثُ الثاني : التَّضْعِيفُ وَالتَّخْفِيفُ وَآثَرُهُمَا فِي الدَّلَالَةِ.....٢٣٠
- المبحثُ الثَّالِثُ : تَبَادُلُ المُشْتَقَّاتِ وَآثَرُهُ فِي المَعْنَى.....٢٣٦

- ٢٤٢.....المَبَحْثُ الرَّابِعُ : تَبَاذُلُ الحُرُوفِ وَأَثْرُهُ فِي المَعْنَى.....
- ٢٤٧.....المَبَحْثُ الخَامِسُ : تَبَاذُلُ الحَرَكَاتِ عَلَى الصَّوْتِ الوَاحِدِ وَأَثْرُهُ فِي المَعْنَى.....
- ٢٥١.....المَبَحْثُ السَّادِسُ : تَحْقِيقُ الهَمْزِ وَتَسْهِيلُهُ وَأَثْرُهُمَا فِي المَعْنَى.....
- ٢٥٥.....المَبَحْثُ السَّابِعُ : مَسَائِلُ مُتَفَرِّقَةٌ.....
- ٢٦٦.....الخَاتِمَةُ.....
- ٢٦٨.....المَصَادِرُ وَالمَرَاجِعُ.....
- ٢٧٨.....الفَهَارِسُ العَامَّةُ.....
- ٣١١.....المُلَخَّصُ بِالإنجِلِيزِيَّةِ.....

قائمة الملاحق وصفحاتها

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
٢٧٩	فهرس القرآن الكريم	الملحق الأول
٢٩٠	فهرس القراءات القرآنية	الملحق الثاني
٣٠٥	فهرس الحديث الشريف	الملحق الثالث
٣٠٧	فهرس الشعر	الملحق الرابع
٣٠٩	فهرس أنصاف الأبيات	الملحق الخامس
٣١٠	فهرس الأرجاز	الملحق السادس

مُلخَص

الاستدلالُ بالقراءاتِ القرآنيةِ في معجمِ (تاج العروسِ من جواهرِ القاموسِ) للزبيديِّ

إعداد

عمر عقلة خليف الدعجة

المُشرف الرئيسي

الأستاذ الدكتور عبد الكريم مجاهد مرداوي

عرضت هذه الدراسة إلى نشأة المعاجم العربية وبدايتها ، والمدارس المعجمية التي أخذت تنشأ الواحدة تلو الأخرى ، كما وعرضت إلى مناهج المعجميين في الاستدلال بالقراءة القرآنية ، فناقشت عدداً من التساؤلات حول عنايتهم بالقراءة القرآنية ، وتوثيقهم لها بنسبتها إلى أصحابها أو عدمه ، ثم مدى صحة توثيقهم للقراءة القرآنية بالمقارنة مع كتب القراءات المتخصصة بها ، ومرتبة القراءة القرآنية بين شواهد اللغة وأدلتها ، وذلك باختيار أربعة معاجم كانت بمثابة نماذج تمثل بعض المدارس المعجمية ، ليس تمثيلاً مطلقاً ، وإنما نسبياً .

وقد كان الهدف الرئيس من هذه الدراسة تبيان كيفية استدلال الزبيديِّ بالقراءة القرآنية في معجمه (تاج العروس من جواهر القاموس) ، وذلك من جوانب لغوية ثلاث ، وهي : الجانب الصوتي ، والجانب الصرفي ، والجانب الدلالي ، فبينت الدراسة طريقة الزبيدي بالاستدلال بالقراءة القرآنية من هذه الجوانب الثلاثة .

وقد حاولت الدراسة الإجابة عن بعض التساؤلات حول معجم (تاج العروس من جواهر القاموس) ، دارت حول عناية الزبيديّ بالقراءة القرآنية ، وتوثيقه لها ومدى دقته فيه، وموقف الزبيديّ من القراءة القرآنية من جهة القبول والرد ، أو الحكم بالصحة والشذوذ ، وحول مرتبة القراءة القرآنية بين شواهد اللغة وأدلتها .

وتوصي هذه الدراسة بالنظر في معجم (تاج العروس) والمعجم العربي عامة دراسة واستكشافاً واستنباطاً للموضوعات ، لأن المعاجم العربية ما زالت تحتاج إلى كثير من الدارسين حتى يبحثوا في مواضيعها المتشعبة الكثيرة ، إذ إن المعاجم العربية زاخرة بالموضوعات التي تحتاج إلى استخراج ودراسة .

المقدّمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمي الأمين ، وعلى آله وصحبه الغر الميامين ، وعلى من اهتدى بهديه ، واستن بسنته إلى يوم الدين ، وبعد :

فقد كان القرآن الكريم هو المنهل العذب الذي استقى منه دارسو اللغة القدماء أدلتهم ، فكان أعلى مثال للفصاحة والبلاغة ، وأحسن كلام يستدل به ويستشهد ، فكان أحد دعائم الاستدلال والاستشهاد اللغوي .

ويستوي القرآن الكريم في هذه المنزلة مع القراءات القرآنية ، فقد استدل بها اللغويون كثيراً في إثبات الأحكام اللغوية بأنواعها : الصوتية ، والصرفية ، والنحوية ، والدلالية ، فكانت هي الأخرى من الأدلة التي أقبل أهل اللغة عليها يستدلون بها ، ويستشهدون .

وقد كان الزبيدي أحد القدماء الذين أكثروا من الاستدلال بالقراءة القرآنية ، واعتمدوا عليها في تقرير الأحكام اللغوية ، وذلك في كتابه الموسوم بـ (تاج العروس من جواهر القاموس) ، ولما كان الاستدلال بالقراءة القرآنية في هذا المعجم بهذه الكثرة ، رأيت أن أنظر في كيفية استدلال الزبيديّ بالقراءة القرآنية ، معتمداً في ذلك على الاستقراء ، والبحث والتصنيف ، ثم بعد ذلك التأليف ، فكانت هذه الدراسة الموسومة بـ (الاستدلال بالقراءات القرآنية في معجم تاج العروس من جواهر القاموس) للزبيديّ .

وقد كانت هذه الدراسة في ثلاثة فصول ، سبقتها مقدمة وتمهيد ، وقد تناولت في التمهيد مسألتين ، الأولى : تحدثت فيها عن حياة الزبيديّ بشكل موجز ، إذ إن موضوع الدراسة يتناول أحد أهم مؤلفاته ، وهو معجمه المشهور (تاج العروس من جواهر القاموس) ، والثانية : تحدثت فيها عن الاستدلال بمفهوميه اللغوي والاصطلاحي .

وأما الفصل الأول فكان عنوانه (المعجميون والقراءات القرآنية) ، وقد درست فيه مدى عناية المعجميين بالقراءات القرآنية ، فدرست بعض معاجم اللغة لتكون نماذج على استدلال المعجميين بالقراءة القرآنية ، وقد أقمته على أربعة مباحث ، حوى كل مبحث أنموذجاً من النماذج التي اخترتها لتكون مؤشراً على استدلال المعجميين بالقراءات القرآنية ، سبقتها مقدمة عن نشأة المعجم العربي ، وعن المدارس المعجمية .

فدرست في المبحث الأول معجم (تهذيب اللغة) للأزهري أنموذجاً لمدرسة (نظام المخارج التقليدية) ؛ وفي المبحث الثاني كان أنموذجي معجم (لسان العرب) لابن منظور لمدرسة (التقفية) ؛ وكان الحديث المبحث الثالث عن معجم (مقاييس اللغة) لابن فارس أنموذجاً لمدرسة (الترتيب الألفبائي الصرفي التدويري)، وفي المبحث الرابع : معجم (أساس البلاغة) للزمخشري ، أنموذجاً لمدرسة (الترتيب الألفبائي الجذري) .

وأما الفصل الثاني فوسمته بـ (الاستدلال بالقراءات القرآنية على التغيرات اللفظية الصوتية والصرفية في معجم (تاج العروس من جواهر القاموس) ، وقد أقمته هذا الفصل على قسمين ، الأول منهما اعتنى بكيفية استدلال الزبديّ بالقراءة القرآنية على التغيرات الصوتية، فكان هذا القسم في أربعة مباحث ، درست في المبحث الأول منها كيفية استدلال الزبديّ بالقراءة القرآنية على التغيرات الصوتية في الأصوات الحلقية ، ودرست في المبحث الثاني كيفية استدلاله بالقراءة القرآنية على التغيرات الصوتية في الأصوات اللهوية ، وفي المبحث الثالث كيفية استدلاله بالقراءة القرآنية على التغيرات الصوتية في الأصوات الأسلية الصفيرية ، وفي المبحث الرابع درست كيفية استدلال الزبديّ بالقراءة القرآنية على التغيرات الصوتية في الأصوات المتقاربة المخارج .

وأما القسم الثاني من الفصل الثاني الذي اعتنى بالتغيرات الصرفية في معجم (تاج العروس من جواهر القاموس) فحوى سبعة مباحث ، درست في الأول منها استدلال الزبيدي بالقراءة القرآنية على التغيرات اللفظية الصرفية في الفعل الماضي ، وفي الثاني استدلاله بالقراءة القرآنية على التغيرات الصرفية في الفعل المضارع ، وفي المبحث الثالث استدلاله بالقراءة القرآنية على التغيرات الصرفية في فعل الأمر ، فاعتنت المباحث الثلاثة الأولى بدراسة استدلال الزبيدي بالقراءة القرآنية على التغيرات اللفظية الصرفية في الفعل من الناحية الزمانية .

وأما المبحث الرابع فدرست فيه استدلال الزبيدي بالقراءة القرآنية على التغيرات الصرفية في المصادر ، ودرست في المبحث الخامس استدلاله بالقراءة القرآنية على التغيرات الصرفية في الأسماء ، وفي السادس استدلاله بالقراءة القرآنية على التغيرات الصرفية في المشتقات ، وفي المبحث الأخير كان الحديث في استدلال الزبيدي بالقراءة القرآنية على التغيرات الصرفية في الجمع.

وأما الفصل الثالث من الدراسة فيعنى باستدلال الزبيدي بالقراءة القرآنية على التغيرات اللفظية الدلالية في معجمه ، وقد أقيمت هذا الفصل على سبعة مباحث ، كان الحديث في المبحث الأول منها على استدلال الزبيدي بالقراءة القرآنية على الترادف ، ودرست في المبحث الثاني استدلاله بالقراءة القرآنية على التضعيف والتخفيف وتأثيرهما في المعنى ، وفي الثالث استدلاله بالقراءة القرآنية على تأثير تبادل المشتقات في المعنى ، وأما المبحث الرابع فكان الحديث فيه عن استدلاله بالقراءة القرآنية على تأثير تبادل الحروف بعضها مكان الآخر في المعنى ، وفي الخامس

عن استدلال الزبيديّ بالقراءة القرآنية على تأثير تعاقب الحركات التي على الحروف في المعنى ،
والمبحث السادس درستُ فيه استدلال الزبيديّ بالقراءة القرآنية على تأثير تحقيق الهمز وتسهيله في
المعنى ، وأما المبحث السابع - وهو الأخير - فتناولت فيه استدلال الزبيديّ بالقراءة القرآنية على
مسائل متفرقة كان لا بد من تناولها .

هذا جهدي المتواضع المقصر ، فما كان فيه من صواب وسداد ورشاد فمن الله - العلي
العظيم - وحده ، وما كان فيه من تقصير وخلل ، فمن نفسي ومن الشيطان ، والله تعالى أجل وأعلى
وأعلم ، الحمد لله رب العالمين .

الملحق (٥)

فهرس أنصاف الأبيات

رقم الصفحة	حرف التاء	
٥٢	الأعشى	- تُحاذِرُ كَفِّي وَالْقَطِيعَ الْمُحَرَّمَا
	حرف الحاء	
٤٣	زهير بن أبي سلمى	- حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ
	حرف العين	
١٢٤	الكلبة	- عَلَيهَا الشَّيْخُ كَالْأَسَدِ الْكَلِيمِ
	حرف الكاف	
١٧٤	مجهول	- كَظَهَرَ التُّرْسُ لَيْسَ بِهِنَّ رِبْعُ

الملحق (٦)

فهرس الأرجاز

رقم الصفحة	القائل	البيت
٢١١	مجهول	- إِنَّ الْفَقِيرَ بَيْنَنَا قَاضٍ حَكَمٌ
٢١١	مجهول	- أَنْ تَرَدَّ الْمَاءَ إِذَا غَابَ النُّجْمُ

Abstract**Qur'an – based Evidence in ' Taj Al-Aruus ' Dictionary.****for Zubaidi****by****Omar Oqlah Khulaif AL-Daajah****Supervisor****Prof.Dr. Abdul-Karim Mujahid Mardawi**

This study shows the appearance of the Arab dictionaries and their schools which started to appear one after the other. It also shows the method lexicoers by the indication from Qura'n readings and the documentation of it's relevant to the Sahabas , Qur'an arranged between the evidence of language and evidence, and that a choice of four dictionaries have served as models are some of the lexicography schools not represented at all, but relatively.

The objective of this study show how inference Zubaidi, reading the Qur'an in his dictionary (Taj Al-Aruus), and aspects of language, three, namely: the voice, and the morphological and the semantic, showing the study method-Zubaidi inference reading the Qur'an of these aspects three.

The study attempted to answer some questions about the dictionary (Taj Al-Aruus), revolved around the care-Zubaidi reading the Qur'an, and documented reading the Koran and its accuracy in it, and the position of Al-Zubaidi of reading the Qur'an from the point of acceptance and oddness or provision of occuracy , and around Qura'nic readings rank between language evidence and it's witnesses .